

الفائق في غريب الحديث

حز الحَزَرَات : جمع حَزْرَة وهي خيار مال الرِّجْلُ يَحْزُرُهُ في نفسه كأنها سميّت بالمرّة من الحَزْر لهذا المعنى أضيفت إلى الأنفس يقال : هي الحَزْرَة أيضا بتقديم الراء من الإحراز . الشارف : الناقة المسنة وهي بينة الشروف ; سميت لعلوِّ سَنَنِهَا . ومنها قيل : السهم الشَّارِفُ للذي طال عهدُهُ فَوَانَتَكَثَ عَقَبِيَّةُ وريشه . كان ذلك في بدء الإسلام ; لأن السنة ألا تؤخذ إلا بنت مخاض أو بنت لبونَ أو حِقَّةً أو جذعة . كما يرقصُ الحسن أو الحسين عليهم الصلاة السلام فيقول : حُزُقَةٌ حِرْقَةٌ . ترق عين بقعة . فترقى الغلام حتى وضع قدمه على صدره . روى : حُزُقَةٌ حُزُقَةٌ برفُعِ الأول وتنوينه والوقف في الثاني وبالوقف فيهما . فوجه الرواية الأولى أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزُّقَةٌ والثاني كذلك أو خبر مكرر . ووجه الرواية الثانية ان تكون منادى حذف منه حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم : أطرق كرا . وافتد مخنوق والثاني كذلك او تكرير للمنادى .

حزق والحُزُقَةُ : الضعيف القصير المقارب خطوه . قال امرؤ القيس : ... وَأَعَجَبَنِي مَشَى الْحُزُقَةَ خَالِدٍ ... كَمَشَى أَتَانٍ حُلَّائَتْ بِالْمَنَاهِلِ

وعَيْنُ بَقَّةٍ : منادى ; ذهب إلى صغر عَيْنِهِ تشبيها لها بِعَيْنِ الْبَعُوضَةِ . قال لأبي بكر B : متى تُوتر ؟ فقال : من أوَّلِ الليل . وقال لعمر ؟ متى توتر ؟ فقال : من آخر الليل . فقال لأبي بكر : أخذت بالحَزْمِ . وقال لعمر : أخذت بالعَزْمِ .

حزم الحزم : ضَبَطَ الأمر والحذر من فَوَاتِهِ . والعَزْمُ : عقد القلابِ على الأمر وقوة الصريمة . ومنه حديثه الآخر : إن أبا بكر وعمر B هما تَدَاكَرَا الْوَتْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال أبو بكر : أمّا أنا فإني أنام على وتر فإن استيقظتُ صليتُ شفعا إلى الصَّبَاحِ . وقال عمر : لكني أنامُ على شَفْعٍ ثم أُوتر من السَّحَرِ .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر : حذر هذا . وقال لعُمَرُ : قَوِي هذا